

المثل السائر

ومما جاء من ذلك قول علي بن جبلة .

(وَكَأَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ رَفَعْتَ بِإِذَاءِهِ ... بِإِذَاتِ جُفُونِ أَوْ بِإِذَاتِ جِيفَانِ) .

وكذلك قول محمد بن وهيب الحميري .

(قَسَمْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ بِأَسَاءٍ وَنَائِلًا ... فَمَالُكَ مَوْتُورٌ وَسَيِّفُكَ وَاتِرٌ) .

وهذا من المליح النادر .

ومن هذا القسم قول البحري .

(جَدِيرٌ بِأَنْ تَنْشَقَّ عَنْ ضَوْءٍ وَجَهْمٍ ... ضَبَابَةٌ نَقَعٌ تَحْتَهَا الْمَوْتُ نَاقِعٌ) .

وكذلك قوله .

(نَسِيمُ الرِّوَضِ فِي رِيحِ شَمَالٍ ... وَصَوْبُ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولٍ) .

وذم أعرابي رجلا فقال كان إذا سأل ألحف وإذا سئل سوف يحسد على الفضل ويزهد في الإفضال .

القسم الرابع من المشبه بالتجنيس ويسمى المعكوس وذلك ضربان .

أحدهما عكس الألفاظ والآخر عكس الحروف .

فالأول كقول بعضهم عادات السادات سادات العادات وكقول الآخر شيم الأحرار أحرار الشيم